بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس الله سره»

الجزء التاسع والثلاثون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

أحمدبن حنبل ، عن عبدالرزّاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة ؛ وابن بطّة في الإبانة عن ابن عبّاس كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه وإلى نوح في فهمه وإلى موسى في مناجاته وإلى إدريس في تمامه و كما له وجماله فلينظر إلى هذا الرّجل المقبل ، قال : فتطاول النّاس فإذا هم بعليّ عليه السلام كأنّما ينقلب[1] في صبب وينحطّ من جبل . تابعهما أنس[2] إلاّ إنّه قال : وإلى إبراهيم في خلّته وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وروي أنّه نظر ذات يوم إلى عليّ عليه السلام فقال : من أحبّ أن ينظر إلى يوسف في جماله و إلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته و إلى داود في قوّته فلينظر إلى هذا .

وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله : شبّهت لينه بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، و زهده بزهد أيّوب ، و سخاؤه بسخاء إبراهيم ، و بهجته ببهجة سليمان ، وقوّته بقوّة داود عليه السلام .

النطنزيّ في الخصائص قال : أخبرني أبوعليّ الحدّاد قال : حدّثني أبونعيم الإصفهانيّ بإسناده عن الأشجّ قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ إنّ اسمك في ديوان الأنبياء الّذين لم يوح إليهم .

وقال الله تعالى لسائر الأنبياء : « إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً[3] » الآية ولعليّ خاصّة « الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن النّاس[4] » وقال في قصّة موسى : « و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء[5] » و « من » للتبعيض و قال في قصّة عيسى عليه السلام « ولأبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه[6] » بلفظة البعض ، وقال في قصّة عليّ عليه السلام

---

(١) في المصدر : كانما ينفلت .
(٢) أى تابع أباهريرة وابن عباس انس بن مالك فيمارواه .
(٣) سورة آل عمران : ٣٣ . (٤) سورة الحج : ٧٥ .
(٥) « الاعراف : ١٤٥ . (٦) « الزخرف : ٦٣ .

« و كلّ شيء أحصيناه في إمام مبين[١]» وقال الله تعالى في حقّ الملائكة : « يخافون ربّهم من فوقهم »[٢] وفي حقّ عليّ عليه السلام « إنّا نخاف من ربّنا » .[٣]

سأل جبرئيل الخاتم فحباه « إنّما وليّكم الله[٤] » وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه « ويطعمون الطعام على حبّه[٥]» وسأل المصطفى الرّوح فقداه « ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء[٦]» وسأل الله السرّ والعلانية فآتاه «الّذين ينفقون أموالهم[٧]» الآية .

فردوس الديلمي جابر قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى يباهي بعليّ بن أبي طالب عليه السلام كلّ يوم الملائكة المقرّبين حتّى يقولوا : بخ بخ هنيئاً لك ياعليّ .

قال جبرئيل : أنا منكما يا محمّد ، والنبيّ قال : « أنفسنا وأنفسكم[٨]» وقال جبرئيل : « ومامنّا إلّا له مقام معلوم[٩] » ومقام عليّ أشرف ، وهو منكب النبيّ صلّى الله عليه وآله . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتّى وصل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من عند العرش ماكان لم يقطع في خمسين ألف سنة ، وعليّ رآه النبيّ صلى الله عليه وآله في معراجه في أعلى مكان ؛ و عليّ عليه السلام في المكانة والأمانة عند النبيّ صلى الله عليه وآله كجبرئيل و ميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى .

✡(في المفردات (١٠))✡

عليّ أوّل هاشميّ ولدمن هاشميّين ، وأوّل من ولد في الكعبة ، وأوّل من آمن وأوّل من صلّى ، وأوّل من بايع ، وأوّل من جاهد ،وأوّل من تعلّم من النبيّ صلى الله عليه وآله و أوّل من صنّف ، و أوّل من ركب البغلة في الاسلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله و لذلك أخوات كثيرة[١١] ، وعليّ أخو الأوصياء ،وآخر من آخى النبيّ صلى الله عليه وآله ، وآخر من

(١) سورة يس : ١٢ .
(٢) سورة النحل : ٥٠ .
(٣) « الانسان : ١٠ .
(٤) « المائده : ٥٥ .
(٥) « الانسان : ٨ .
(٦) « البقرة : ٢٠٧ .
(٧) « البقرة : ٢٧٤ .
(٨) « آل عمران . ٦١ .
(٩) « الصافات : ١٦٤ .
(١٠) أى في المفردات من مناقبه عليه السلام .
(١١) في المصدر: ولذلك اخوات كثيرة .

فارقه عند موته ، وآخر من وسّده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدّنيا هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، و ولادة سارة في الكبر ، و كون عيسى بلاأب ، ونطق يحيى وعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة عليّ بين النّاس .

ومن العجائب كلب أصحاب الكهف ، وحمار عزير ، وعجل السامريّ ، وناقة صالح ، و كبش إسماعيل ، وحوت يونس ،(١) وهدهد سليمان ونملته ،و غراب نوح ، وذئب أوس بن أهنان ، (٢) وسيف عليّ .

وقد منّ الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه « يمنّون عليك أن أسلموا (٣) » وبالنبيّ صلى الله عليه وآله « لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً (٤) » الآية ، وبعليّ « قل بفضل الله وبرحمته » (٥).

وقد سمّى الله ستّة أشياء رحمة :« فانظر إلى آثار رحمة الله (٦) » المطر « ولولا فضل الله عليكم ورحمته(٧)» التّوفيق «يدخل من يشاء في رحمته(٨) » الإسلام « وآتاني

---

(١) في المصدر : و سمك يونس .

(٢) كذا في النسخ ، والصحيح « اهبان بن أنس » قال المحدث القمي في السفينة (١ : ٥٥ مادة أهب) : روى أن ذئباً شد على غنم لاهبان بن أنس ، فأخذ منها شاة ، فصاح به فخلاها ، ثم نطق الذئب فقال : أخذت منى رزقاً رزقنيه الله ، فقال اهبان : سبحان الله ذئب يتكلم ! فقال الذئب ، أعجب من كلامى أن محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الناس إلى التوحيد بيثرب ولا يجاب ، فساق اهبان غنمه و أتى المدينة ، فـأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رآه ، فقال:هذه غنمي طعمة لاصحابك، فقال:أمسك عليك غنمك ، فقال : لاوالله لااسرحها أبداً بعد يومي هذا فقال صلى الله عليه وآله : اللهم بارك عليه وبارك لي في طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق في المدينة بيت إلا ناله منها - انتهى - وقال في القاموس (١ : ٣٧ مادة أهب):اهبان كعثمان صحابي - وترجم له ابن حجر في الاصابة ١ : ٩١ ونقل ملخص هذه القضية .

(٣) سورة الحجرات : ١٧ .

(٤) سورة آل عمران : ١٦٤ .

(٥) « يونس : ٥٨ .

(٦) « الروم ، ٥٠ .

(٧) « النساء ، ٨٣ . وسورة النور : ١٠و١٤و٢٠و٢١ .

(٨) « الشورى : ٨ . وسورة الانسان ، ٣١ .

منه رحمة [1] » الايمان « و ما أرسلناك إلاّ رحمة [2] » النبيّ صلى الله عليه وآله « قل بفضل الله و برحمته » [3] عليٌّ.

وقد مدح الله حركاته وسكناته ، فقال لصلاته : « إلاّ المصلّين [4] » ولقنوته « أمّن هو قانت [5]» ولصومه « وجزاهم بما صبروا[6]» ولزكاته « ويؤتون الزكاة[7]» ولصدقاته « الّذين ينفقون أموالهم[8]» ولحجّه « و أذان من الله ورسوله[9]» ولجهاده أجعلتم سقاية الحاجّ[10]» ولصبره «الّذين إذا أصابتهم مصيبة [11]» ولدعائه « الّذين يذكرون الله»[12]ولوفائه « يوفون بالنذر[13]»ولضيافته «إنّما نطعمكم لوجه الله[14]» ولتواضعه « إنّما يخشى الله من عباده العلماء[15] » ولصدقه « و كونوا مع الصادقين [16] ولآبائه « و تقلّبك في الساجدين [17] » ولأولاده « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت [18]ولايمانه «السابقون السابقون [19] » ولعلمه « ومن عنده علم الكتاب » [20].

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ ماعرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : عليٌّ في السّماء كالشّمس في النّهار في الأرض ، وفي السّماء الدّنيا كالقمر باللّيل في الأرض .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولايزور ، ومثله كمثل

(1) سورة هود : ٦٣ .
(2) سورة الانبياء : ١٠٧ .
(3) « يونس : ٥٨ .
(4) « المعارج : ٢٢.
(5) « الزمر : ٩ .
(6) « الانسان : ١٢ .
(7) « المائدة : ٥٥.
(8) « البقرة : ٢٧٤ .
(9) « التوبة : ٣ .
(10) « التوبة : ١٩ .
(11) « البقرة : ١٥٦ .
(12) « آل عمران : ١٩١ .
(13) « الانسان : ٧.
(14) « الانسان : ٩.
(15) « فاطر : ٢٨ .
(16) « التوبة : ١١٩.
(17) « الشعراء : ٢١٩.
(18) « الاحزاب : ٣٣ .
(19) « الواقعة : ١٠.
(20) « الرعد : ٤٣.